

## فاعلية برنامج التدخل بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بمبادرة مودة بمتطلبات الحياة الأسرية

إعداد

د/ رضا حسن ابراهيم كرم الله

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة



## ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى محاولة التحقق من فاعلية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ، والدراسة من النوع شبه التجريبي وذلك عن طريق التجربة القبليّة - البعدية باستخدام مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة تشمل كل مجموعة (20) مفردة من الذين تنطبق عليهم شروط العينة من الشباب المقبل علي الزواج الملتحقين ببرنامج مودة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبدي لمقياس الوعي الأسري للشباب المقبل علي الزواج عند مستوى معنوية (0.01) لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية.

الكلمات المفتاحية : الممارسة العامة – الحياة الأسرية – الشباب – برنامج مودة.

## Abstract

The effectiveness of the intervention program in general practice to develop the awareness of youth about to marry the Mawaddah program regarding the requirements of family life The study aimed to try to verify the effectiveness of the professional intervention program in general practice to develop the awareness for youth about to marry the Mawaddah program regarding the requirements of family life. The study is of a quasi-experimental type, through a pre-post experiment using two groups, one experimental and the other control. Each group includes (20) individuals who meet the conditions of the sample of youth about to get married who are enrolled in the Mawaddah program at the Higher Institute of Social work in Mansoura. The results of the study found that there are statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-applications of the family awareness scale for youth about to get married at a significant level (0.01) in favor of the post-application, which indicates the positive impact of the professional intervention program in general practice to develop the awareness of youth about to get married about the program. Affection for the requirements of family life.

Key words : general practice - family life - youth- Mawaddah program

## أولاً: مشكلة الدراسة:

تعرضت الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية لكثير من التحولات في هيكلها ووظيفتها بسبب التغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم، وقد نتج عن هذه التغيرات العديد من المشكلات الأسرية التي أثرت علي الأسرة وعلي قدرتها علي مواجهة أعبائها وعدم قدرتها علي أداء وظيفتها الحيوية .

وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية التي تساعد علي اكتساب الأفراد لقيم الحق والعدل والخير والمساواة والفضيلة والصدق والتقدير الاجتماعي والطاعة واحترام كبار السن وغيرها من القيم التي تعكسها المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.

كما أنها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الفرد ويعيش مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها ويستمتع إلي توجيهات أفرادها ونصحهم ، وينال أول قسط من التنشئة وينعم فيها بالحب والطمأنينة بما توفره من سكينة واستقرار وإشباع مادي ومعنوي .(النحلاوي ، 2001 ، 79)

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تضم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم بهدف تحقيق أهداف مشتركة ، وهي كغيرها من المؤسسات التي تتطلب من أفرادها مجموعة من الأدوار والمسئوليات من أجل ضمان استمرارها واستقرارها . (الكردي ، 2021 ، 491)

ولعل أهم علاقة تساهم في تدعيم روابط الاستقرار في الأسرة هي الزواج الذي يعتبر أساساً في تكوين الأسرة ، وهو العلاقة التي تقوم علي أساسها وتبني كافة العلاقات الأسرية الأخرى ، ويعتبر الزواج عقداً شرعياً منظماً ومشاركة بين الرجل والمرأة وتحدد إجراءاته بشكل رسمي ، ويترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين ، والأسرة بشكلها البسيط تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين . ( محمد ، مهدي ، 2008،20)

ويعمل الزواج علي تحقيق مجموعة من الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة وانجاب الأبناء وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي وحماية المجتمع وغيرها من العوامل التي تجعل الزواج مطلباً أساسياً وضرورة اجتماعية تتفق مع المنطق والفطرة السليمة . ( حمدي ، عبد العزيز ، 2005، 6)

ويعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية ، ومن أخطرها شأنها في حياة الإنسان والمجتمع ، فقد يوفق الفرد في زواجه ويعيش سعيداً ، وقد لا يوفق فتصبح حياته شاقة ، فالزواج عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين

، ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع وفق المصطلحات والأوضاع التي يقرها . ( الصديق وحسن ، 2000 ، 127 )

ولذا فقد شرع الله الزواج ووضع له كل المبادئ والأسس التي تحفظ منزلته وما يترتب على هذه العلاقة من حقوق وواجبات لكل من الطرفين ، وقد حث الإسلام على الزواج فقد قال الله تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . ( الروم ، آية 21 )

وقال " صلى الله عليه وسلم " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحسن للفرج وأغضى للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . ( البخاري ، 2000 )

ورغم أن الإسلام حث على الزواج إلا أنه لم يترك الأمر بدون ضوابط ولكن وضع ضوابط ومعايير تضمن تكوين أسرة قوية متماسكة . فالحياة الزوجية المتوافقة تساعد علي اشباع حاجات الزوجين في إطار قائم علي مبادئ الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة الحقوق والمسئوليات والتي تعتمد علي التفاهم والمجاملة والتعاون والمودة والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية إلي جانب ذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلي تحقيق ذاتية الفرد وقلة حدة الوتر والقلق والشعور بالإكتئاب وعدم الرضا . ( عبد القادر ، مروة ، 2013 ، 622 )

ويعد المجتمع بما يحويه من قيم وعادات ونظم وعلاقات اجتماعية البوتقة التي يدخل فيها الانسان منذ ميلاده إلا أن هناك مجموعة من التحولات التي تعرض لها المجتمع وقد أحدثت هذه التحولات مظاهر مختلفة علي الصعيد الاجتماعي والثقافي وأدت الي انتشار بعض أنماط القيم الثقافية والسلوكية الاجتماعية الغربية.

والمأمل يجد أن التحديات المجتمعية المعاصره ، قد فرضت على الحياة الاجتماعية العديد من الأشكال الثقافية والحضارية التي حاصرت البناء الأسري ، وما صاحبه من نتائج خطيرة على الحياة الاجتماعية ومن ثم الأسرة وعلى هذا فإن رعاية الأسرة وحمايتها منذ الشروع في تكوينها من كل ما من شأنه التأثير على بنائها ووظائفها يعتبر من الأمور التي يحرص عليها المجتمع . ( الخولي ، سناء ، 2002 ، 38 )

وتعتبر الأسرة إحدى أنساق المجتمع الأكبر التي تؤثر وتتأثر بهذا المجتمع ولهذا فإن المشكلات الاجتماعية بصفة عامة يمكن أن تؤثر في الأسرة كما أن الأسرة يمكن أن تؤثر في مشكلات المجتمع فهي جزء لا يتجزأ من اهداف المجتمع ، وتواجه الأسرة مشكلات كبيرة ومتعددة بعضها يصنف تبعاً للمرحلة التي تبدأ بالظهور

فيها والبعض يصنف طبقاً لعجز الأسرة عن القيام ببعض وظائفها وغيرها من التصنيفات. ( جابر ، ابراهيم ، 2013 ، 143 )

وقد أدت التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات وخاصة المجتمع المصري إلي حدوث العديد من المشكلات الأسرية والتي من أهمها العنف بين الأزواج ، والطلاق ، والهجر ، سوء المعاملة ، والتي تنشأ نتيجة وجود حالة من عدم الاتفاق بينهما .

والعنف بين الأزواج ظاهرة طرقت أبوابنا في الآونة الأخيرة بشدة ، وذلك لما اعتري وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للحضارة الحديثة ( الزغبى ، أحمد ، 2009 ، 189 )

ويشمل العنف بين الأزواج جميع أشكال الإساءة والاعتداء بين أفراد الأسرة الواحدة ويكون بطرق مختلفة ينتهجها الشخص المسيطر في الأسرة ويمكن إطلاق مسميات أخرى عليه كالإساءة الأسرية والإساءة الزوجية ، وتكون شرارة انطلاق العنف بين الأزواج عادة خلافات زوجية بسيطة تتطور فيما بعد وتصل إلى العنف ، وتتفاوت حالات العنف بين الأزواج ما بين بسيط وخطير ويمكن أن يؤدي الحال بالعنف بين الأزواج إلى أن يخضع الطرف المتضرر للعلاج الجسدي والنفسي ( عنان ، أحمد ، 1999 ، 97 )

حيث احتلت مصر المرتبة الأولى عالمياً في احصاءات نسبة الطلاق بعد ارتفاع نسبة الطلاق بها من 6% إلي 50% خلال الخمسين عاماً الأخيرة ، حيث أن نسبة الطلاق بلغت عام 2012م نحو 16.8% وعام 2013م نحو 18.10% وعام 2014م نحو 19.11% وعام 2015م نحو 20.7% ، طبقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء فإن مصر قد سجلت في عام 2016م 947 ألف حالة زواج يقابلها 192 حالة طلاق ، كما كشفت الاحصاءات عن ارتفاع نسبة الطلاق من 2.1 لكل ألف لكل من السكان عام 2018م إلي 202 لكل ألف عام 2019م . ( الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، 2020 )

وقد أكدت الدراسات التي تناولت موضوع العلاقات الأسرية على أن الأسرة تعيش حالة من التغير والتحول في أدوارها وأنماطها ووظائفها الأمر الذي أسهم في زيادة الصراعات والنزاعات بين أعضائها في ظل انعدام التفاعل الإيجابي بينهم ، كل ذلك أدى إلى حدوث فجوة نوعية في العلاقات السائدة بين الزوجين من جهة وبين الزوجين والأبناء من جهة أخرى.

ومن أهم الدراسات التي تناولت المشكلات الأسرية

دراسة (Warring، 1995) أكدت على أهمية تحسين الأداء الوظيفي للزوجين من خلال تعاضم الإهتمام بالتدريب على كيفية استخدام القدرات العقلية في حل مشكلات النزاع الأسري بالشكل الذي يساعد على تحقيق الأمن النفسي والاستقرار الإجتماعى .

و دراسة (إسماعيل مصطفى سالم، 2000) بالتعرف على المقومات العلمية والمقومات المهنية الذي يري القاضى ضرورة توافرها فى الأخصائى الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية والتوصل إلى برنامج تدريبي يستهدف دعم المقومات العلمية والمهنية لدى الأخصائى الذي يعمل مع المشكلات الأسرية ، وأكدت على أن وجود الأخصائى يتيح الفرصة لإنهاء الخلافات الزوجية مبكراً وبطريقة ودية بدلاً من المحاكم ، إلى جانب حاجة القاضى إلى تقرير فنى يساعد فى الفصل فى القضايا ومنها قضايا المنازعات الزوجية.

كما قام (مجدي محمد مصطفى 2003) بدراسة عن مدى وعي طلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية بظاهرة الطلاق وكشفت هذه الدراسة عن وجود وعي عالى لدى الطلاب بحجم مشكلة الطلاق وفى المقابل يعانى الطلاب بجهل للأحكام الشرعية للطلاق ، وأكدت الدراسة على أن سوء العشرة بين الزوجين من أهم أسباب الطلاق.

و دراسة روشير تينا داون (Tinadawn , Rocher 2004) والتي هدفت إلى التعرف على العنف الأسري وعدم توافق الأطفال وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين القلق الوالدي وارتباطه بذاتية الأطفال ، كما أو ودراسة (2004 Lee, Hoyoung) هدفت إلى التوصل للمقومات الرئيسة التى تساعد فى تحسين العلاقة الزوجية ، حيث رأت أن زياده معدل الطلاق هي واحده من أكبر ثلاث ظواهر سكانية فى كوريا فقد أصبحت مشكلة اجتماعية واقتصادية وصحية خطيرة ، حيث تزداد نسبة انفصال الأزواج خاصة المتزوجين حديثاً ، وتصل نسبتهم إلى 23% من المطلقين ، وأوصت بضروره تكثيف الجهود لتحسين العلاقة الزوجية وأن العلاج الزوجى يجب أن يتضمن تدريب ذهنى .

وركزت دراسة (زينب معوض الباهي ، 2004) على تناول المعارف والمهارات اللازمة لتعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين ، وكشفت هذه الدراسة عن حاجة الزوجات إلى برنامج لتعليم الحياة الأسرية يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات مثل تقبل تعد الزوج ، واحترام الزوج فى حالات الخلاف ، إلى جانب حاجة الأسر إلي ، اكتسابهن المعارف والمهارات الخاصة بالتنشئة السليمة وكيفية التعامل مع أحداث الحياة المفاجئة.

ودراسة روبلا وكرشناكيومر (Robila & Krishnakumar 2005) والتي هدفت الى كشف العلاقة بين الضغوطات المادية ، واكتئاب الأم ، والدعم الاجتماعي وتأثيرها على الصراع بين الزوجين في رومانيا ، وقد أشارت النتائج الى ارتباط الضغط المادي المرتفع طردياً بالصراع بين الزوجين.

ودراسة جينكنز وسمبسن ودان وراسباش وأوكونر ( Jenkins, Simpson, Dunn, Rasbash, & O`Connor, 2005) والتي تهدف الى دراسة التأثير المتبادل بين الصراع بين الزوجين ومشاكل الأطفال الانفعالية والسلوكية ، وبينت النتائج أن الصراع بين الزوجين يحدث تغيراً في سلوك الطفل وأن سلوك الطفل قد يزيد من الصراع بين الزوجين وخاصة في حالة الأسرة الأحادية .

في حين اهتمت دراسة (عبد الناصف يوسف شومان ، 2005) بالتعرف على واقع المهارات التي يمارسها الأخصائي في العمل مع النزاعات الزوجية بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية ، والإلمام بأهم المهارات اللازمة لعمل الأخصائي مع هذه النزاعات ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة تنظيم دورات خاصة بالممارسة في المجال الأسري وتزويد الأخصائيين بالخبرات والمعارف اللازمة والمهارات الضرورية والمتمثلة في [العلاقة المهنية ، الاتصال ، التقدير ، الإقناع ، الملاحظة ، حل المشكلة].

واهتمت دراسة (Takesian, Amy Malloy ، 2006) بسبل تقديم عملية المساعدة بشكل متكامل عند تعرض الشخص لحالات الطرق ، حيث هدفت للتعرف على آراء وأفكار واتجاهات كلاً من محام الأسرة وقضاه محكمة الأسرة تجاه النظام الأسري ، وأسفرت النتائج عن أن الطلاق له آثار عاطفية واجتماعية واقتصادية تقع على الزوجين وكذلك الأطفال ، إلا أنه المتخصصون بالقانون لا يهتمون بهذه الأمور ، وأن محامي الأسر ليسوا مؤهلين كلية للتعامل مع قانون الأسرة.

ودراسة سترينج وكثيرمان (Sternberg and Guterman 2006) وهدفت الى التعرف على التباين في أنواع العنف الأسري ، العمر ، الجنس ، والنوع الاجتماعي على مشاكل السلوك. وأظهرت النتائج الدراسة أن الأبناء الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأبناء الذين يتعرضون لشكل واحد من العنف.

وأجريت دراسة (2007 Mitchan Smith, Hichelle and Henry Wilma) : حول التوصل لإيجاد حلول للصراع العنيف المرتبط بالطلاق " حيث هدفت إلى توضيح الآثار السلبية للطلاق على الأطفال ، والعلاقة الأبوية وتأثير نظام محكمة الأسرة في عملية الطلاق وخرجت بنتائج أهمها " التنسيق الأبوي ضروري باعتباره مشاركة وتعاون ويعد أسلوب مناسب للمساعدة في حل الصراع قبل وبعد الطلاق ، ويسهم في بناء آليات لأسره جديد.



كما بينت دراسة (سعاد حلمى عبد الغنى 2007) العوامل المؤثرة على أداء الأخصائى لأدواره كمارس عام فى محاكم الأسرة ، بهدف التوصل إلى الأسباب المؤدية للمنازعات الزوجية ومدى تأثيرها على أحوال الأخصائى كمارس عام .

كما قام (أيمن محمد فرج ، 2010م) بمحاولة وضع نموذج لمواجهة المشكلات المترتبة على التفكك الأسري من منظور العلاج الأسري ، وتوصل إلى أن تحسين الأداء الاجتماعى داخل مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية يجب أن يتم بواسطة التوعية الإعلامية لدور هذه المكاتب والتدريب على استخدام مداخل علمية حديثة وعمل دورات تدريبية للأخصائين الاجتماعيين

وتناولت دراسة (سمير محمد الفقى ، 2011م) متطلبات تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال الأسري وخرجت هذه الدراسة بعده نتائج أهمها التوصل لبرنامج لرفع كفاءة الأخصائين بمؤسسات المجال الأسري يتيح الإلمام بمداخل الممارسة المهنية والتدريب عليها مع توظيف البحوث والدراسات العلمية والتأكيد على عقد مزيد من الدورات التدريبية اللازمة لإكساب الخبرات والمعارف والمداخل الحديثة .

ودراسة (Miller And Others 2015) واستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات الزوجية فى الثقافات المختلفة بين الولايات المتحدة وتايوان فى آسيا. وكانت المشكلات الأكثر انتشارا لدى الأزواج فى الولايات المتحدة كان ترتيبها: التواصل، العلاقات الحميمة ، المسائل المالية ، تقسيم العمل ، والسلطة . بينما كانت المشكلة الأكثر تكراره لدى الأزواج فى تايوان هي مشكلة تربية الأبناء ثم التواصل، بينما كانت تربية الأبناء أقل شيوعا بين عينة الولايات المتحدة .

ودراسة (Astoyants AndMargaret S, 2016): واستهدفت تلك الدراسة تحديد طرق التغلب على الاضطرابات الأسرية من خلال وسائل الخدمة الاجتماعية. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأسر المضطربة هي الأسر التي لديها الكثير من المشكلات فى جوانب مختلفة من حياتها والتي تعاني من انخفاض فى الموارد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وأن عدم الاستقرار الأسري هو أحد عوامل عدم استقرار المجتمع.

ودراسة (جولدنبرج 2020-Goldenberg) وسعت الدراسة إلى التعرف على القواعد المؤثرة فى تحقيق التوازن الأسري ومواجهة المشكلات الأسرية، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية وجود قواعد للأسرة واضحة ومتفق عليها، وأثر ذلك على توازن الأسرة، وكذلك تأثير عمليات الاتصال فى الأسرة وعمليات التغذية والتغذية العكسية، وأهمية وجود الحدود بين أنساق الأسرة الفرعية، كما أشار جولدنبرج إلى أن وجود

هذه الجوانب بصورة جيدة داخل الأسرة يلعب دوراً أساسياً في تحقيق التكيف داخلها ويساعدها على أداء وظائفها بنجاح.

و دراسة (كانديكولوبيل (Kincaid, Colobuell, 2020) وسعت الدراسة الي التعرف على تأثير مشكلة صعوبة الاتصال على عدم التوافق الزوجي للأسرة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات المؤدية إلى عدم التوافق الزوجي صعوبة الاتصال، الإساءة العاطفية، المرض، الوظيفة الجديدة والمشكلات المالية، وتكرار الخلافات الزوجية التي يتبعها طلاق.

و دراسة خيري (٢٠٢١) هدفت إلى تقدير جهود مراكز المشورة في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالصحة الإنجابية وأشارت النتائج إلى : أن الدورات التدريبية التي حصل عليها الفتيات المقبلات على الزواج تتمثل في الزواج المبكر، وختان الإناث ، تنظيم الأسرة، والتثقيف الجنسي ، وأشارت النتائج أيضاً إلى حرص مراكز المشورة على تقديم دورات تدريبية متنوعة لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالصحة الانجابية .

ومن أجل ذلك فقد تزايدت دعوات مؤسسات المجتمع بأهمية حضور الشباب والفتيات المقبلين على الزواج للدورات المتخصصة في هذا الجانب وذلك لجهل الكثير منهم بالأحكام والآداب والمهارات الزوجية من الناحية الشرعية والنفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية وأكد مختصون على أن جهلهم بهذه المعارف أو بعضها يوقعهم في مشكلات ، ربما كان أحداها سبباً مباشراً أو غير مباشر للانفصال أو الدخول في حلقات من المشكلات الزوجية المتكرره ، كما أن استقاء عدد من المقبلين والمقبلات معلوماتهم من الأقران أو مواقع شبكات الانترنت والتي لا تخلو من أخطاء ربما يؤدي إلى تدمير الحياة الزوجية . (السيسي ، محمود ناجي ، 1995،

وعليه فقد تأسس مشروع أطلق عليه مشروع (مودة) بغرض إعداد مشروع قومي للشباب المقبلين علي الزواج وتوعيتهم للحد من معدلات الطلاق علي المدى البعيد ويقوم بتنفيذ هذا المشروع وزارة التضامن الاجتماعي مع ممثلين من الأزهر والكنيسة ووزارة الأوقاف ووزارة التعليم العالي ووزارة العدل ووزارة الشباب والرياضة والهيئة العامة لقصور الثقافة ومركز دعم واتخاذ القرار والمجلس القومي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، ويستهدف مشروع مودة العمل مع الشباب المقبلين علي الزواج من سن 18 سنة وحتى 25 سنة ، وتم تنفيذ البرنامج في خمسة جامعات وفي ثلاثة محافظات هي الأعلى في نسبة الطلاق القاهرة والاسكندرية وبور سعيد وخضع لهذا التدريب (20770) طالب خلال العام الجامعي 2018/2019م ، ومع

بداية العام الجامعي 2020/2019م تم تعميم المشروع علي مستوي (26) جامعة في جميع محافظات مصر .  
( وزارة التضامن الاجتماعي ، 2021 )

ومن ثم تعتبر الأسرة هي وحده المجتمع ونواته ومصدر الأمن النفسى لأفراد المجتمع ، كما أنها عربة الوعي الإجماعى والتراث القومى والحضاري التى تنتقل هذا التراث من جيل إلى جيل والتي تحرص على هذه الذخائر المقدسة ، وهي فوق ذلك مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين الوصية على طقوسه ووصاياه . (توفيق ،محمد نجيب ، 2000 ، 214)

وإذا كانت الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية تهدف إلى مساعده الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تنمية قدراتهم ومواردهم ، وزيادة فرصهم فى الحياة ووقايتهم من المشكلات ، وأشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم ويتم ذلك فى ضوء ثقافة المجتمع وسياسته الاجتماعية . (أبو النصر وآخرون ، 2005، 152)

فإن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية هي اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الإخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق الاجتماعية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعاً في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد ، أسرة ، جماعة صغيرة ، منظمة ، مجتمع) ، مستنداً على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى احتياجاتهم لتحقيق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة (على ، 2000 ، 200) .

والممارسة العامة اتجاه تطبيقي للخدمة الاجتماعية يتعامل مع كافة الأنساق التي تواجهها استراتيجيات محددة للممارسة ولها أدور وتكتيكات لتحقيق أهداف محددة من خلال برنامج أو أكثر للتدخل المهني له أساليبه وأهدافه مع الفرد أو الجماعة أو المجتمع سواء محلي أو قومي. (حنا ، مريم وآخرون ، 2003، 145)

وقد ظهرت الممارسة العامة كأحد أهم الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية التشكل اتجاهاً علمياً تكاملياً اعتمدت عليه المهنة حتى أصبح الأساس العلمي المنهجي الإعداد الأخصائيين الاجتماعيين، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التي تتناسب مع احتياجات المجتمع بكافة أنساقه ، حيث تعتمد على انتقاء بعض النماذج العلمية المتاحة أمام الإخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني بما يتناسب مع نسق العمل والموقف الإشكالي (النوحى ، 2001).

هذا ويوجد العديد من الدراسات التي أجريت من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي أشارت إلى فاعليتها في التعامل مع العديد من المتغيرات والمشكلات في المجال الأسرى، ومن هذه الدراسات ما يلي :

دراسة هاشم (٢٠٢٠) أشارت إلى فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

و دراسة منير (٢٠٢١) : أشارت إلى فاعلية برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية مهارة الاتصال الأسرى لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

وأكدت دراسة أدم (٢٠٢٢) : على فاعلية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الآباء بأساليب التربية الإيجابية .

فهى بذلك تلعب دوراً فاعلاً فى الكيان الأسري يؤدي إلى التقارب والتعاون والاتحاد بين أعضاء الأسرة إلى جانب إيجاد نوع من الوعي السليم بين الزوجين يجعل العلاقة الأسرية أكثر صموداً وتكيفاً مع صعوبات الحياة التى قد تواجهها فى المستقبل ، فضلاً عن إرشاد الشباب المقبل على الزواج إلى الطرقة السليمة لمعالجة المشكلات الزوجية حتى يمكن تجنب الوقوع فيها مع بيان كيفية التخطيط لحلها والتغلب عليها . ( عبد الواحد ، نوره رشدى ، 2005، 217)

وتأسيساً على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في :

**(فاعلية برنامج التدخل بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية)**

**ثانياً: أهمية الدراسة :**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1- تركز الدراسة علي قضية هامه في مجتمعنا وهي تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية ، وهي قضية ينبغي دراستها وتحديد مؤشرات وأبعادها لما للأسرة من أهمية كبيرة في بناء وتقديم المجتمع.

2- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أن الأسرة هي الجماعة الأولية التي ينمو فيها الإنسان وتتكامل شخصية إذا ما أتاحت له فرصة التنشئة الاجتماعية السليمة ، فهي تعتبر وحدة التفاعل المتبادل بين أعضائها الذين

يقومون بالعديد من الأدوار الإجتماعية ، فالأسرة كنسق اجتماعي تؤثر في غيرها من الأنساق الأخرى داخل المجتمع ، بمعنى أنه إذا صلحت الأسرة فإنها تعطي للمجتمع أعضاء صالحين يشاركون في بنائه وتنميته والعكس صحيح.

3- ما لمسّه الباحث من تزايد حالات الطلاق والعنف بين الأزواج ، مما يتطلب من المختصين في الخدمة الإجتماعية أن يبادروا بتقديم إسهاماتهم المهنية نحو فهم أسباب ومظاهر وطرق مواجهة هذه الظواهر المتزايدة.

4- تسهم الدراسة الراهنة في تنمية الوعي المعرفي والسلوكي والسكاني لدى الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية من خلال تصحيح المفاهيم الاجتماعية والصحية والقانونية المتعلقة بتكوين الأسرة

5- اهتمت الدراسة الراهنة بالجانب الوقائي والعلاجي فدراسة مدي نجاح برنامج مودة لدي الشباب سيساهم في نشر الفكر المشوري الصحيح بين الشباب المقبلين علي الزواج .

6- أكدت العديد من الدراسات السابقة علي نجاح الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري في حل المشكلات الاجتماعية وتعزيز الرفاهية الإجتماعية للأفراد والأسر.

7- تتضح أهمية الدراسة فيما يمكن أن تقدمه من اثناء لمكتبة البحث العلمي في موضوع تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية ، والذي يساهم في فتح الباب أمام دراسات مماثلة في المستقبل القريب .

**ثالثاً: أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية :

#### **هدف رئيسي :**

اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

#### **أهداف فرعية :**

1- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمعايير اختيار شريك الحياة.

2- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية .

3- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بحقائق الحياة الأسرية السليمة.

4- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بكيفية الوقاية من حدوث المشكلات الأسرية مستقبلا.

#### رابعا :فروض الدراسة:

##### فرض رئيسي :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .  
وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية علي النحو التالي :

1- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

2- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

3- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

4- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

## خامسا : مفاهيم الدراسة

## 1- مفهوم الممارسة العامة :

تعرف الممارسة بأنها "إجراء التدخل المباشر لتحقيق أغراض بواسطة القيم والمعرفة والتكنيكات الفنية " .

( Baker.Robertl, 1998, 289)

وعرفت أيضاً بالتدخل المباشر الموجه بالمعرفة العلمية والقيم والذي يعتمد على أساليب ومهارات التحقيق أهداف معينة . (علي، ماهر أبو المعاطي ، 2003، 135)

وبينما يقصد بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية " هي إحدى اتجاهات الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على المشكلات والحاجات الإنسانية من خلال مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهني لحل المشكلة بالتركيز على جميع الأنساق سواء كان نسق التعامل فرداً أو أسره أو جماعه أو مجتمع ، ويمثل اتجاهاً تفاعلياً للممارسة يبتعد عن النمط التقليدي لتفضيل المؤسسة تطبيق طريقة محددة للخدمة الاجتماعية . (حبيب، جمال شحاته، 2009، 30)

كما تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في اطر تدخلها المهني ومسئولياتها المهنية بما يلي :

- تنمية وعي المجتمع بالمشكلات وتنمية قدراته على مواجهتها .
- تنمية قدرة المؤسسات التي تقدم الخدمات للمواطنين لتكون أكثر فاعليه وقدره على خدمة الفرد والمجتمع
- تنمية العلاقة بين العملاء والمؤسسات المعنية بتقديم الخدمات .
- المساهمة في تنمية وتحسين سياسات الرعاية الاجتماعية . (سليمان، حسن وآخرون، 2005، 252)

وبناء على ما سبق فإن مهام الممارسة العامة تتضمن عمليه حل المشكلة وإشباع الحاجات وتقليل عوامل الخطر وزيادة عوامل الحماية واستثارة الإمكانيات الداخلية لخدمة نسق العميل وتحقيق أهدافه وتحقيق طموحاته وتقويته

ويقصد الباحث بهذا المفهوم اجرائياً خلال هذه الدراسة بأنها تلك الجهود المهنية التي تبذل من قبل الباحث بغرض تهيئة المناخ الاجتماعي الذي يساعد على تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية حتي يتمكنوا من الإلمام بقواعد تكوين الأسرة السليمة والعمل على تحقيق الاستقرار

الاجتماعى ، وإدراك كيفية التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة ، وتحقيق أهدافهم وفق خطوات متدرجة تتفق مع إمكانياتهم " .

## 2- مفهوم تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية:

تعرف التنمية بأنها الجهد المنظم لتنمية موارد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والساسية بقصد القضاء علي التخلف ، وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع .(Lindbloom, Carl, G., 2014) ويعرف الوعي علي أنه عملية تهدف إلي رفع مستوي العملاء ومساعدتهم علي إدراك المشكلات والأهداف والقيم والشعور بأهميتها . (عفيفي ، 1993، 436)

ويقصد بتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية " تقديم نموذج طيب لأساليب المعاملة الزوجية وكيفية إتباع أساليب المعامله الوالديه السويه مع الأبناء إلى جانب تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والمبسطة عن الحياة الجنسية والزوجية ، كما يعنى " تعريف الشباب بالزواج وأهميته وأبعاده ( الاجتماعية ، الشرعية ، القانونية ، النفسية) وتزويدهم بالمهارات والتوعية بالحقوق والواجبات الزوجية والإمام بالقوانين المختلفة المتعلقة بالأسرة. (Hita, Lizahen & al 2009,450)

وهو أيضاً " الإمام بالمعارف اللازمة التي تعزز من ثقافة بناء أسره سويه متعاونه تقوم على توزيع الأدوار وتحمل المسئوليات ، وتنمى القدرة لدي الشباب على كيفية مواجهة المواقف الحياتية التي تحدث مستقبلاً وتؤثر سلباً على تحقيق الاستقرار الاجتماعى للأسرة . (Proctor, Enolak. And others 1995,941) وبناءا علي ما سبق توضيحه يمكن للباحث أن تحدد مفهوم تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية إجرائياً خلال هذه الدراسة :

بأنه " توفير المناخ النفسى الملائم الذي يساعد على تدريب الشباب المقبل على الزواج ببرنامج مودة على إدراك ذواتهم وإطلاق قدره على التفكير بالشكل الذي ينمى مهارات تعزيز العلاقات الزوجية والتي تنطلق من اعتبار الدين كمقوم أساسي للاختيار الزوجى ، وتنعكس إيجابياً على الإمام بديناميات الحياة الزوجية والتوعية بأدوارهم الأسرية المستقبلية حتى يمكن تأسيس علاقة زوجية ناجحة من خلال التركيز على المحاور الآتية :

أ- معرفة أسس اختيار شريك الحياة.

ب- الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية .



ج- الوعي بحقائق الحياة الأسرية السليمة .

ء- كيفية الوقاية من حدوث المشكلات الزوجية مستقبلاً .

### 3- مفهوم الشباب الجامعي :

الشباب يعني في اللغة الحداثة أو إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة وما قبل سن الكهولة، والتي تعني النشاط والقوة والسرعة. (رضوان، فادية، 1997، 78)

ويعرف قاموس "فرتشيلد" بأنه يبدأ بمرحلة البلوغ وحتى تمام النضج وقد يضاف إلى ذلك مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين 15-24 سنة كما قد تمتد بين 16-25. (توفيق، محمد، 1984، 104)

ويقصد بالشباب في تلك الدراسة بأنه تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى برنامج مودة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة والتي تربط بينهم اهتمامات وميول ولغة مشتركة بسبب انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة تلعب دورها في تنمية شخصيتهم وتتراوح أعمارهم م بين 20-24 سنة.

### 4- مفهوم التدخل المهني من منظور الممارسة العامة :

يعرف التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنه : مجموعة من العمليات التي يدخل فيها سلسلة من الجهود والأنشطة المهنية التي توصف بأنشطة التدخل المهني ، والتي يقوم بها . ممارس أعد للقيام بمثل هذه الأنشطة بمعاونة آخرين يمثلون فريقا للتدخل ، وتوجه هذه الأنشطة والعمليات إلى أنساق مختلفة ووحدات ومستويات متعددة معتمدة في ذلك على إطار معرفي وقيمي ومهاري يوجه لتحقيق هذه الأهداف (على ، 2003، 23)

كذلك هو " تنويجا لجهود الأخصائيين الاجتماعيين الذين قاموا بتوظيف العديد من المعارف والنظريات والمداخل العلمية في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطويرها وفقا للمتغيرات الاجتماعية والحضارية التي سادت المجتمع الإنساني في النصف الأخير من القرن الماضي وما تمخض عنها من ظهور الممارسة العامة التي ميزت ممارسة الخدمة الاجتماعية وتطوير أساليب تعاملها مع العملاء (سليمان وآخرون ، 2005 ، 43).

ويقصد بالتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في هذه الدراسة بأنه هو القدرة علي تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية مع كافة الأنساق المعنية من خلال مجموعة الأنشطة والمهام التي يقوم بها الباحث ( الممارس العام ) معتمداً علي مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات والمهارات والأدوات التي تساعده علي تحقيق ذلك .

## 5- التعريف بمشروع "مودة"

هو مشروع يهدف إلى الحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال تدعيم الشباب المقبل على الزواج بالمعارف والخبرات اللازمة لتكوين الأسرة، وتطوير آليات الدعم والإرشاد الأسري، وفض المنازعات بما يسهم في خفض معدلات الطلاق

ويهدف هذا المشروع إلى رفع الوعي بين الشباب في الفئة العمرية من 18 إلى 25 عاماً، ودعمهم بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لتكوين الأسرة، في إطار من التفاهم والحوار البناء والاحترام المتبادل والمعرفة الكاملة لاحتياجات الطرف الآخر وتوزيع الأدوار داخل الأسرة واحتواء المشكلات والاختلافات. ( وزارة التضامن الاجتماعي، 2021)

## فكرة مشروع "مودة"

هناك ارتفاع مضطرد في أعداد حالات الطلاق لتصل الى (198 ألف حالة سنوياً) في عام 2017، وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء

ان 38.1% من حالات الطلاق لم يمض على زواجهم أكثر من 3 سنوات، 15% منهم لم يمض على زواجهم سوى عام واحد فقط، بما يؤكد نقص المعرفة للزوجة بأسس تكوين الأسرة لدى حديثي الزواج

مما دفع السيد رئيس الجمهورية الى تكليف وزارة التضامن الاجتماعي لاعداد و تنفيذ برنامج قومي متكامل لحماية كيان الاسرة المصرية (مودة)

## سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

## (1) نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تختبر تأثير متغير مستقل (برنامج للتدخل المهني بالممارسة العامة) على متغير تابع (تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية)، أي أن هناك تحكم في متغيرات الدراسة لتوضيح الأثر لتلك المتغيرات ، ومعرفة أثر كل متغير علي حده وعلاقاته بالمتغيرات الأخرى في إطار مجموعة من الضوابط المهنية العلمية التي تتناسب وطبيعة المتغيرات المستخدمة.

## (2) منهج الدراسة:

اتساقاً مع نوع الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي من خلال التجربة القبلية البعدية على عينة مكونة من (40) مفردة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (20) مفردة، حيث يتم القياس القبلي للمجموعتين قبل إجراء التدخل المهني، ثم التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للتعرف على فاعلية برنامج التدخل المهني في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية (مع حالات المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة)، وإجراء القياس البعدي للمجموعتين وحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين واستخلاص النتائج.

## (3) أدوات الدراسة:

يتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهدافه على الاختيار الرشيد لأدوات الملائمة للحصول على البيانات، والجهد الذي يبذله في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة، ومن هذا المنطلق وجد الباحث أن المقياس هو الأداة الأنسب لهذه الدراسة حيث يعتبر القياس من أهم الأدوات المناسبة خاصة في مثل هذه الدراسة والتي تنتمي إلي الدراسات شبه التجريبية ، وقد اعتمدت الدراسة علي مقياس تنمية الوعي للشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ( من اعداد الباحث) ، وقد اعتمد الباحث في تصميم المقياس علي الخطوات التالية :

أ- الاطلاع على ما توفر من مختلف الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتطلبات الحياة الأسرية والوعي الأسري والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والشباب ، وعلي بعض المقاييس للإستفادة منها في تحديد الأبعاد التي يمكن الاعتماد عليها وتحقق المطلوب في هذه الدراسة وذلك بهدف تكوين تصور علمي لدي الباحث حول أهم مظاهر الجوانب السابقة ، وقام الباحث بجمع عبارات المقياس بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس حيث قام الباحث باقتباس وانتقاء بعض العبارات التي اجتمعت عليها تلك المقاييس والتي أفادت في وضع مؤشرات وعبارات المقياس الخاص بالدراسة الحالية.

ب- قام الباحث بتحديد أبعاد المقياس وكذلك تحديد العبارات الخاصة بكل بعد والمتمثلة في أربعة أبعاد علي النحو التالي:-.

وعباراته من رقم 1-10

البعد الأول : معايير اختيار شريك الحياة

وعباراته من رقم 11-20

البعد الثاني : أساليب التنشئة السوية

وعباراته من رقم 21-30

البعد الثالث : متطلبات الحياة الأسرية السلمية

البعد الرابع : كيفية الوقاية من حدوث المشكلات الأسرية مستقبلاً و عباراته من رقم 31-40

**صدق المقياس :** قد استخدم الباحث الأساليب التالية لإثبات صدق المقياس :

#### أ- الصدق الظاهري :

وهو الشكل العام للإختبار كوسيلة مناسبة من ناحية تعليمات وطبيعة وصلاحيه الأسئلة التي تكشف عن الاستجابات المناسبة للمتغيرين ، حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد(10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الآداب قسم الاجتماع وكليات التربية قسم علم النفس والصحة النفسية لتحكيم المقياس من حيث سلامة صياغة العبارات، وكذلك ارتباطها بالمضمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل المقياس بإضافة بعض العبارات وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من 85%، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

قام الباحث بعد ذلك بصياغة المقياس في صورته النهائية ووضع الاستجابات الخاصة بكل بعد ووضع الأوزان للعبارات، وقد اعتمد الباحث على التدرج الثلاثي (موافق- موافق إلى حد ما-غير موافق)، ويتم حساب درجة الأبعاد الفرعية للمقياس وجمعها وتحددت أوزان المقياس في (موافق=3، موافق إلى حد ما=2، غير موافق=1) للعبارات الإيجابية، (موافق=1، إلى حد ما = 2، غير موافق=3) للعبارات السلبية.

وتشير الدرجة المنخفضة إلى تدني وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ، وفيما يلي توضيح لمستويات وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية:-

- من صفر إلى 40 درجة ( وعي متدني بمتطلبات الحياة الأسرية )
- من 41 إلى 80 درجة (وعي متوسط بمتطلبات الحياة الأسرية)
- من 81 إلى 120 درجة (وعي مرتفع بمتطلبات الحياة الأسرية المستقبل)

#### ب- صدق الإتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية :

جدول رقم (1)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الأول بالدرجة الكلية

رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة	رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة
1	0.83	دال عند 0.01	6	0.75	دال عند 0.01
2	0.50	دال عند 0.05	7	0.60	دال عند 0.01
3	0.50	دال عند 0.05	8	0.69	دال عند 0.01
4	0.63	دال عند 0.01	9	0.43	دال عند 0.05
5	0.55	دال عند 0.05	10	0.50	دال عند 0.05

جدول رقم (2)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية

رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة	رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة
1	0.69	دال عند 0.01	6	0.74	دال عند 0.01
2	0.62	دال عند 0.05	7	0.50	دال عند 0.05
3	0.71	دال عند 0.05	8	0.68	دال عند 0.01
4	0.65	دال عند 0.01	9	0.64	دال عند 0.01
5	0.74	دال عند 0.05	10	0.76	دال عند 0.01

جدول رقم (3)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية

رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة	رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة
1	0.76	دال عند 0.01	6	0.67	دال عند 0.01
2	0.55	دال عند 0.05	7	0.64	دال عند 0.01
3	0.82	دال عند 0.05	8	0.62	دال عند 0.01
4	0.72	دال عند 0.01	9	0.64	دال عند 0.05
5	0.80	دال عند 0.01	10	0.76	دال عند 0.01

جدول رقم (4)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الرابع بالدرجة الكلية

رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة	رقم العبارة	درجة الارتباط بالبعد	مستوي الدلالة
1	0.50	دال عند 0.05	6	0.77	دال عند 0.01
2	0.59	دال عند 0.05	7	0.65	دال عند 0.01
3	0.67	دال عند 0.01	8	0.57	دال عند 0.01
4	0.52	دال عند 0.05	9	0.51	دال عند 0.01
5	0.56	دال عند 0.05	10	0.62	دال عند 0.05

## ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بتطبيق مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية على عينة قدرها (10) من الشباب من غير عينة الدراسة وتنطبق عليهم نفس الخصائص وتم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى عليهم بفارق زمني (15) يوماً وكانت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ارتباط بيرسون علي النحو التالي :

## جدول رقم (6)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لثبات أبعاد المقياس

الأبعاد	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	0.90	دال عند مستوى 0.01
البعد الثاني	0.89	
البعد الثالث	0.93	
البعد الرابع	0.92	
المقياس كله	0.91	

ويتضح من بيانات جدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً مما يشير إلى أن المقياس يحقق درجة من الاستقرار والثبات للنتائج مما يؤكد صلاحيته للتطبيق.

## (1) مجالات الدراسة:

## أ- المجال المكاني:-

وقع اختيار الباحث على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وذلك للأسباب التالية:

- موافقة إدارة المعهد على إجراء الدراسة به وتعاونها مع الباحث.
- توافر أماكن ملائمة لإجراء المقابلات وبرنامج التدخل المهني.

- يتوفر بالمعهد الكثير من الإمكانيات مما يفيد إجراء الدراسة.
- يخدم المعهد عدد كبير من محافظات الدلتا والمحافظات المجاورة.
- عمل الباحث بالمعهد وتوليه تنفيذ برنامج مودة مما ساعده علي استكشاف مشاكل العديد من الشباب المقبلين علي الزواج ونقص الوعي لديهم بمتطلبات الحياة الأسرية.

#### ب-المجال البشري:

حدد الباحث مجتمع الدراسة في جميع طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة المشتركين ببرنامج مودة وعددهم (846) طالب وحدد إطار المعاينة في طلاب الفرقة الرابعة المقيدون بالبرنامج لأنهم هم المقبلون علي التخرج وقد بلغ عددهم (284) طالبا وقام الباحث بوضع شروط لاختيار عينة الدراسة علي النحو التالي:-

- أن يتراوح عمر الطالب بين (20-25) عاماً.
- أن يقيم بمدينة المنصورة أو طلخا.
- أن يقيم مع أسرته الطبيعية من الأب والأم والأخوة.
- أن يكون لدى الطالب وأسرته استعداد للتعاون مع الباحث.
- أن يكون مقبل علي الزواج.

وبتطبيق هذه الشروط وجد الباحث أن عدد من تنطبق عليهم هذه الشروط (92) طالبا قام الباحث بتطبيق مقياس تنمية وعي الشباب المقبل علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية عليهم لاختيار عينة الدراسة وتم اختيار (40) مفردة من الذين حصلوا على أقل الدرجات على المقياس تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (20) حالة في كل مجموعة مع مراعاة تجانس المجموعتين.

#### ج- المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة وبرنامج التدخل المهني والذي استغرق الفترة من 2023/2/10 وحتى 2023/6/10م.

#### (2) المعاملات الإحصائية: استخدم الباحث المعاملات الإحصائية التالية:

- أ- معامل ارتباط بيرسون.



ب- المتوسط الحسابي.

ج- الانحراف المعياري.

ء- اختبار Z مان- ويتني يو Mann – Whitney U

وذلك من خلال البرنامج الإحصائي S.P.S.S.

**سابعاً: برنامج التدخل بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .**

يحتوي برنامج التدخل من خلال الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية على الخطوات التالية :-

### (1) الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

- 1- الإطار النظري للدراسة ومفاهيم وأسس الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .
- 2- النتائج المرتبطة بمقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية
- 3- نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- 4- الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.
- 5- ملاحظات الباحث ومقابلاته مع الخبراء والمتخصصين في موضوع الدراسة.

### (2) ماهية برنامج التدخل المهني:

برنامج التدخل المهني من الأدوات الأساسية التي يتم تصميمها لخدمة أهداف الدراسة ، وهو برنامج علاجي يشتمل علي بعض الأساليب والفنيات والإستراتيجيات المرتبطة بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، والتي رأي الباحث أنها تفيد في التعامل مع الشباب الذين يعانون من تدني الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية ، ومنها إستراتيجية الإستعراض المعرفي ، إستراتيجية إعادة البناء المعرفي ، واستراتيجية الإقناع ، والتشجيع ، والتوجيه ، وتطوير أفكار الشباب الايجابية ، والتوضيح ، والنمذجة ، والواجبات المنزلية ، والاستبصار ، والتدعيم ، والمحاضرات ، والمناقشة الجماعية.

**(3) أهداف برنامج التدخل المهني:**

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في اختبار اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمعايير اختيار شريك الحياة.

2- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية .

3- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بحقائق الحياة الأسرية السليمة.

4- اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بكيفية الوقاية من حدوث المشكلات الأسرية مستقبلا.

**(4) الاعتبارات التي ارتكز عليها الباحث عند وضع محتويات برنامج التدخل المهني:**

1- مراعاة الباحث أن يكون الهدف من البرنامج واضحاً وواقعياً.

2- مراعاة الالتزام بالآليات والوسائل المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.

3- مراعاة أن يتفق البرنامج ومحتوياته مع رغبات وحاجات الشباب المقبلين علي الزواج.

4- مراعاة أن تتناسب أنشطة البرنامج مع الإمكانيات المتوفرة بالمعهد.

5- مراعاة أن يكون البرنامج قابل للتعديل والتغيير على حسب الظروف والمتغيرات.

**(5) عوامل نجاح برنامج التدخل المهني:**

يشير الباحث إلي أن عوامل نجاح برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية تتلخص في النقاط التالية :

1- تصديق الشباب والوثوق فيهم يمثل آلية مهمة في جعل الحياة أفضل .

2- تباين الاهتمام بروي الشباب في محاولة لكشف شخصياتهم ، وكذا طبيعة المشكلات التي يواجهونها .

- 3- التركيز علي الطموحات لدي كل شاب ، والأمال والطموحات التي يحملها ، والتأكيد علي أن العزم والإرادة يمكنهما أن تقود القوة الداخلية للشباب للتحرك نحو التغيير .
- 4- اقناع الشباب بأن أوضاعهم يمكن التعامل معها بنجاح وتحسينها ، وبالتالي فطموحات وأمال كل منهم واقعية وليست مستحيلة التحقيق.
- 5- التعاون مع الشباب خلال وأثناء عملية المساعدة يسهم في تقدير نقاط القوة وامكانات الشباب.
- 6- البحث عن مصادر بيئية مفيدة ونافعة للمستفيدين من برنامج التدخل المهني داخل المجتمع.
- 7- الحرص علي تحقيق النمو المعرفي والوجداني والسلوكي لدي الشباب المقبل علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية

#### (6) أنساق التدخل المهني:

الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني تتمثل في :

#### أ- نسق محدث التغيير :

والمقصود به الباحث حيث أنه يقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة .

#### ب- نسق العميل :

يتمثل في الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، ويمثلون نسق الهدف في نفس الوقت .

#### ج- نسق العمل أو الفعل:

ويتمثل في نسق المؤسسة ( المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ) وفريق العمل به ، وكذلك بعض مؤسسات المجتمع المدعومة لبرنامج مودة وتتمثل في ( وزارة التضامن الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي ، المجلس القومي للسكان ، وزارة الأوقاف )

#### د- نسق الهدف :

يتمثل نسق الهدف فيما يلي :-

- العمل مع الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة كنسق فردي :

ويتم ذلك من خلال :-

- تحديد مستوي وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .
- توضيح أهمية إدراك الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ، وكذلك الأثار المترتبة علي عدم الإستقرار والتوازن الأسري.

● **العمل مع جماعات الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة:**

ويتم ذلك من خلال :-

- تنمية الإطار المعرفي المرتبط بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .
- تنمية الإطار المعرفي المرتبط بأسس اختيار شريك الحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ، وحقائق الحياة الأسرية السليمة ، و بكيفية الوقاية من حدوث المشكلات الأسرية مستقبلا.
- اجراء مناقشات حول متطلبات الحياة الأسرية ومدى تأثيرها في تكوين أسرة سوية داخل المجتمع .
- إعداد وتنفيذ العديد من الأنشطة التي تسهم في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .

● **مجتمع الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة :**

ويتم ذلك من خلال :-

- تنمية الإطار المعرفي المرتبط بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .
- تنمية الإطار المعرفي المرتبط بأسس اختيار شريك الحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ، وحقائق الحياة الأسرية السليمة ، و بكيفية الوقاية من حدوث المشكلات الأسرية مستقبلا.

● **نسق المؤسسة ( المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة) :**

ويتم ذلك من خلال :-

- الاهتمام بإعداد وتنفيذ أنشطة تساهم في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .
- التعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي في إعداد وتنفيذ أنشطة تساهم في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .

• **العمل علي مستوي المجتمع المحلي:**

ويتم ذلك من خلال :-

- التعاون والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي التي يمكن أن تساهم في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية مثل المجلس القومي للسكان والمجلس القومي للمرأة ووزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الأوقاف .
- توضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المحلي في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .
- تنسيق الجهود بين المؤسسات التي يمكن أن تساهم في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمقومات وأسس ومتطلبات الحياة الأسرية .

**(7) خطوات التدخل المهني:**

أ- **الارتباط :** ويتم في هذه الخطوة بناء الاتصالات وتكوين العلاقات المهنية مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني سواء على مستوى الوحدات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى وقد تضمنت تلك المرحلة ما يلي :

- إجراء مقابلة مع عميد المعهد لشرح برنامج التدخل وأهدافه والأنشطة التي يتضمنها والحصول علي الموافقة لتطبيق البرنامج .
- الاتصال بالمؤسسات التي سيتم الاستفادة من خدماتها وتحديد كيفية الاستفادة من خدماتها في تطبيق البرنامج .

ب **التقدير :** وذلك من خلال إجراء القياس القبلي علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ، لتحديد الواقع الفعلي والتعرف علي جوانب الضعف والعوامل المختلفة التي تؤثر فيه من أجل التخطيط لحلها بما يساهم في تصميم برنامج التدخل .

ج - **التخطيط للتدخل والتعاقد :** في ضوء نتائج التقدير يتم تحديد خطة التدخل المهني .. ويتم تحديد الاستراتيجيات والتقنيات والأدوات والأدوار المهنية والمهارات التي يمكن أن تساهم في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ، ثم القيام بالتعاقد مع الأنساق التي

يستهدفها برنامج التدخل المهني بشأن المهام والمسئوليات بين الممارس العام وبين انساق التدخل المهني وذلك في إطار زمني معين .

**د- التدخل :** حيث يتم تنفيذ ما تم اختياره وتحديده من أساليب علاجية واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات وأدوار مهنية ومهارات لتنمية وعى وعى الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

**هـ - التقييم :** حيث يتم تقييم برنامج التدخل من حيث أنه قد حقق أهدافه أم لا من خلال إجراء القياس البعدي ومقارنة درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده علي مقياس تنمية وعى الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ، وتحديد الجوانب الايجابية والسلبية الناتجة عن تطبيق برنامج التدخل المهني .

**و - الإنهاء والمتابعة :** ويتحقق ذلك عند الانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل المهني وتقييمه ، أما المتابعة فتتضمن متابعة ما إذا كان الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة يحتفظن بالتقدم الذي تم تحقيقه من خلال برنامج التدخل المهني أم أنهم في حاجة إلى إعادة تقدير لتدخل مهني آخر

### (8) استراتيجيات برنامج التدخل المهني:

أ- استراتيجية الاستعراض المعرفي ، وذلك من خلال مساعدة نسق الشباب المقبل علي الزواج ببرنامج مودة علي تقدير الأفكار والمعتقدات الخاطئة المرتبطة بمتطلبات الحياة الأسرية سواء كانت مرتبطة بأسس إختيار شريك الحياة أو أساليب التنشئة الاجتماعية السوية أو حقائق الحياة الأسرية أو كيفية الوقاية من الوقوع في المشكلات الأسرية في المستقبل .

ب - استراتيجية إعادة البناء المعرفي : والهدف منها تقديم المعارف والمعلومات للشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ومقوماتها ، وكذلك العوامل والأسباب التي تؤدي إلي المشكلات الأسرية ، والآثار المترتبة عليها سواء على الزوج ، أو الزوجة ، أو الأسرة ، أو المجتمع ككل.

ج - إستراتيجية التوضيح ، وذلك من خلال توضيح تأثير المتغيرات المجتمعية المختلفة علي الحياة الأسرية في كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية.

د - إستراتيجية الاتصال : تستخدم هذه الاستراتيجية للاتصال مع الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة، كما تستخدم تلك الاستراتيجية للتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي التي يمكن أن تساهم في تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية.

هـ - إستراتيجية الإقناع : وذلك من خلال المناقشة المنطقية وتقديم البراهين وبعض النماذج من واقع الحياة لبعض المشكلات الأسرية وأسبابها وتأثيرها على الاستقرار الأسرى وكيف يمكن التغلب علي هذه المشكلات والوقاية منها من خلال تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية .

### (9) تكنيكات برنامج التدخل المهني:

أ- المناقشة الجماعية : من خلال إجراء مناقشات مع الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة حول متطلبات الحياة الأسرية ، والعوامل والأسباب التي تؤدي إلي المشكلات الأسرية مثل العنف بين الأزواج والطلاق والآثار المترتبة عليها سواء على الزوج ، أو الزوجة ، أو الأسرة ، أو المجتمع ككل.

ب التعاون : من خلال التعاون مع المؤسسات التي يمكن أن تساهم في تنمية الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية

كوزارة الأوقاف ، المجلس القومي للمرأة ، والمجلس القومي للسكان ، ووزارة التعليم العالي ، ووزارة التضامن الاجتماعي لإعداد وتنفيذ برامج وأنشطة تساهم في تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

ج - العمل المشترك : من خلال العمل المشترك بين الباحث وكافة الأنساق المشاركة في البرنامج بما يساهم في تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

د - التنسيق : وذلك لتنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المحلي المشاركة في البرنامج . وكذلك تنسيق الجهود بين أعضاء فريق العمل والباحث لتحقيق أهداف الدراسة .

هـ - التفاعل : من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل بين الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة للمناقشة. وتبادل وجهات النظر حول متطلبات الحياة الأسرية فيما يتعلق بأسس إختيار شريك الحياة أو أساليب التنشئة الاجتماعية السوية أو حقائق الحياة الأسرية أو كيفية الوقاية من الوقوع في المشكلات الأسرية في المستقبل .

**(10) أدوار الممارس العام في برنامج التدخل المهني:****أ- دوره كمساعد :**

ويتمثل في مساعدة الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة علي ادراك مواطن القوة والضعف في شخصياتهم لاستثمار مناطق القوة لعلاج مواطن الضعف واكسابهم صفات الشخصية السوية

**ب- دوره كمستشار :**

ويتضمن القيام بعمليات النصح والتوجيه للشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة وارشادهم لمصادر الخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي التي يمكن الانتفاع بها لاشباع احتياجاتهم الاسرية مستقبلا وحل مشكلاتهم .

**ج- دوره كباحث اجتماعي وجامع للبيانات ومقدم للخدمات :**

ويتطلب هذا الدور القيام بالبحوث الاجتماعية وجمع البيانات المتعلقة بالتعرف علي أبعاد الحياة الزوجية ومعوقاتها ومعوقات تنفيذ برامج الإعداد للحياة الزوجية ومدى الالمام بأسلوب التخطيط الأسري في المجال الاقتصادي والاجتماعي والتربوي وانعكاس ذلك علي تحقيق التوافق العاطفي والجنسي ، مما يساهم في تحديد الأنساق التي سيتم التعامل معها لتحقيق تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

**د- دوره كمخطط ومنسق للخدمات :** ويتضمن اثاره الوعي الاجتماعي والبيئة بوسائل الاعلام المختلفة عن المشكلات الخاصة بالأسرة وأسبابها وطرق علاجها ، وتفعيل الاتصال الشخصي مع هؤلاء الشباب لتحقيق التوجيه والارشاد وتقديم الخدمات من أجل المحافظة علي كيان الأسرة ، وذلك من خلال مجموعة الأنشطة والبرامج التي يعدها الممارس العام لتحقيق أهداف الدراسة وكذلك تحديد الموارد والامكانيات المتاحة التي يمكن الاستفادة منها في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

**هـ- دوره كتربوي :** ويتمثل في قيامه بتنمية معارف الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية وخاصة فيما يتعلق بأسس إختيار شريك الحياة أو أساليب التنشئة الاجتماعية السوية أو حقائق الحياة الأسرية أو كيفية الوقاية من الوقوع في المشكلات الأسرية في المستقبل .



## (11) الأدوات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- (أ) المقابلات بأنواعها  
(ب) الملاحظة  
(ج) الاجتماعات  
(د) المحاضرات  
(هـ) الندوات  
(و) المناقشة الجماعية  
(ز) العروض السينمائية .

وقد تم تنفيذ ذلك علي النحو التالي :-

## 1- الإمام بأسس اختيار شريك الحياة.

- تم عقد مجموعة من المقابلات والندوات التي تركز علي تثقيف الشباب بفكرة أن أساس الزواج نفسي يسعى الأفراد من خلاله إلي تحقيق الذات بالإتحاد مع شخص آخر ويحول العلاقة من الصلة المادية إلي الصلة العاطفية التي تتمكن في كثير من الأحيان من القيام بالتصدي للكثير من المشكلات الأسرية والمنازعات الزوجية

- ضرورة أن ينتمي كلا من الزوجين إلي ثقافة إجتماعية متماثلة وتجمعهم عادات سلوكية متشابهة وذلك لضمان تحقيق التكامل الأسري بالشكل الذي يساعد الأسرة علي نجاح أدوارها والوظائف التي تؤديها .

- الوصول بالشباب لدرجة من النضج تمكنه من تحكيم العقل في مواجهة المواقف الحياتية حتي يتحقق لهم الشعور بالرضا وينبغي أن تتجه المناقشات الأسرية والتصرفات نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية

- تمكين الشباب من إدراك أن القدرة علي الزواج والرغبة فيه توفر درجة من النضج تمكن من تحكيم العقل في مواجهة المواقف الحياتية وذلك في إطار تحكمه القيم الروحية والتي تعد عاملا أساسيا في تحقيق الضبط الإجتماعي وغرس القيم الإخلاقية .

- تعميق فكرة أن الإتفاق المتبادل في الميول وفهم القرين من عوامل التماسك والإستقرار الأسري ويخلق جوا من العاطفة الأسرية يسوده الأمن والطمأنينة .

- التركيز علي أن يكون لكلا الزوجين أهداف متشابهة أو مشتركة تجمعهما علي مجهودات مشتركة لتحقيقها وبذلك تسود الأهداف الأسرية وتصبح أكثر أهمية وتختفي النزعات الفردية .

- التأكيد علي ضرورة وجود عاطفة متزنة بين الطرفين لتوثيق الصلة وتؤكد العلاقة بالصورة التي تساعد الزوجين علي تحقيق الهدف الذي يسعيان لتحقيقه .

**2- الوعي بأساليب التنشئة السوية :**

- تم عقد مجموعة من المقابلات والندوات التي تركز علي إبراز أهمية وجود مثل أعلى كضرورة حتمية لعملية التنشئة الإجتماعية وذلك للتأكيد علي القيم والمعايير الأخلاقية التي يجب أن يتبناها الصغار والتي تتبع من الأبوين باعتبارهما المثل الأعلى .

- التأكيد علي الشباب بضرورة عدم التعبير عن المشاعر المتناقضة في الحياة الزوجية تجاه الأبناء وذلك من خلال الإنفاق علي أسلوب التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلي نوع وطبيعة الرعاية التي يجب أن تقدم لهم .

- تحذير الشباب من اتخاذ الأطفال ككبش فداء واستغلالهم لتخفيض التوترات الزوجية لأن ذلك يعد من أكثر العمليات المرضية انتشارا في الأسر المضطربة ، ونؤكد أنه كلما اتسم الجو الأسري بالنضج الأنفعالي جنب أفراد الأسرة الكثير من الرواسب النفسية الطفولية والكثير من المشاعر السلبية التي تكون دافعا لكثير من الأضطرابات السرية .

- إتاحة الفرصة لتبصير الشباب بضرورة إفساح المجال للأبناء للتدريب علي التعبير عن مشاعرهم وإكتساب القدرة علي الإستماع أو الإنصات إلي الطرف الأخر وذلك للوصول بهم إلي مستوي معين من التوافق النفسي والإجتماعي فالتوافق الفكري والنفسي بين الزوجين أساس نجاح الحياة الأسرية وعلاج المواقف الأسرية والقدرة علي توظيف الطاقات .

- الحرص علي تقديم نموذج طيب بأساليب المعاملة الزوجية يرغب الأبناء في الزواج مستقبلا وهذا يتجسد في اختفاء الصراعات في الأدوار والخلافات بين الزوجين وتحديد المسؤوليات الاقتصادية أو المعيشية التي يجب أن تسايرها الأسرة وتحقق في ظلها الأهداف الشكلية والموضوعية .

**3- الوعي بحقائق الحياة الأسرية السليمة .**

- تم عقد مجموعة من المقابلات والندوات التي تركز علي توضيح أسس بناء الأسرة السعيدة وكيفية الحفاظ علي الزواج الناجح حتي لا يتعارض الإتجاهات العاطفية للزوجين وتتخذ طابعا عدوانيا وتظهر اللامبالاة وتتخذ العلاقات الزوجية طابعا سطحيا .

- تنمية روح المشاركة لدي الشباب والتجاوب وإبداء الراي مع ضرورة التخلي عن فكرة التركيز علي الأدوار المتساوية بين الزوجين لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلي تصدعات في الوحدة الأسرية .

- توضيح فن السعادة الزوجية وذلك بما يمكن الشباب من القضاء علي أي محنة طارئة يمكن أن تؤثر علي حركة الأسرة كلها .

- ضرورة تنوع طرق النقاش الجماعي لبناء آلية حوار تتيح الفرصة لتعبير هادف يساهم في حل المشكلات والاتفاق في الإتجاهات المادية وإدراك قيمة الموارد التي تحصل عليها الأسرة حتي لا تعجز الأسرة عن القيام بوظائفها سواء كان هذا العجز في القيام بوظيفة محددة بذاتها ، أو في درجة أداء الأسرة لهذه الوظيفة .

- تبصير الشباب باللجوء إلي وسائل التعبير التي من شأنها أن تنمي الحب بين الزوجين وذلك للقضاء علي الجمود وعدم المرونة في مواجهة كل جديد .

#### 4- الوقاية من حدوث المشكلات الزوجية والأسرية مستقبلا :

- تم عقد مجموعة من المقابلات والندوات التي تركز علي الإهتمام بتعليم الشباب بعض الأدوار المرتبطة بالقضايا الأسرية مثل حقوق الزوجين والأداب الشرعية في التعامل بين الأزواج وحقوق الأبناء وذلك حتي يمكن تجنب المشكلات التي تحدث أثناء الزواج مثل (الغيرة - الخيانة الزوجية - اختلاف الميول والقيم - الصراع الزوجي - الطلاق - التفكك الأسري ) ويجب أن نؤكد علي أن التوتر العائلي وضعف التماسك العاطفي والصراع علي السلطة في الأسرة وتجاهل كلا من الزوج والزوجة لمشاعر وأفكار الآخر يضعف الإلتزام للأسرة ويهدم كيانها .

- اعطاء أهمية لاقاء الضوء علي التربية الجنسية والأثار النفسية للمشكلات الأسرية علي الأفراد وذلك لأن التوافق الجنسي هو تنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود بجانب غيره من الإشباعات الزوجية ، ولا بد أن يسعى كلا من الزوجين للتعرف علي الطريق الذي يرضي شريكه ، ويعمل دوما علي أن يكون هناك مفهوما مشتركا وأسلوبا متناسبا وتقديرا لوضع كلا منهما بالنسبة للآخرين حتي يكون للحياة الزوجية رونقها وسبل الإسعاد والإشباع فيها كاملة .

- تهيئة المجال لحصول الشباب علي المفاهيم الصحيحة للعلاقة الحميمة وذلك لأن العلاقة الجنسية عندما تتم مصحوبا بالإشباع تكون أساسا هاما في الصلات القوية التي تربط الزوجين وتؤدي إلي علاقة دائما وثابتة ، وعلي الجانب الآخر الفشل في هذه العلاقة يؤدي لا محالة إلي الصراع والتوتر بل أنه قد يؤدي إلي ازدياد درجة الخلافات ووصولها كنقطة يصعب معها التوفيق بين الزوجين ويصبح لا مفر من حل رابطة الزواج .

- التأكيد علي عدم تدخل الأقارب ولفت النظر لتعزيز الحب وتقوية روابطه لما له من قدره علي إزالة المشاكل الزوجية مهما استفحلت ، والإشارة إلي تحديد المسؤوليات وتوزيع الأدوار فيما بينهم ولا شك أن هذا يعزز من اتساق نسق التوقعات بين كلا من الزوجين ويهيئ مناخ يتسم بالمرونة في مواجهة المواقف الحياتية ويسمح بزيادة الأداء الإجتماعي ويشبع الإحتياجات الأساسية للزوجين .

## (12) المهارات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- أ- المهارة في تكوين العلاقة المهنية والإرشادية والمحافظة عليها .
  - ب- المهارة في الملاحظة وتفسير السلوك واستخدام المعلومات .
  - ج - المهارة في تزويد الشباب بخدمات المنظمة التي يتعاملون معها .
  - د- المهارة في تقديم البدائل والاقترحات .
  - هـ - المهارة في استخدام الذات بطريقة مهنية .
  - ز - مهارة التشجيع وتقديم النصح .
  - و - المهارة في توجيه الأسئلة وطلب المعلومات .
  - ح- المهارة في تقديم الإرشاد الشباب لكافة شؤون الحياة الزوجية .
  - ط- المهارة في إعداد وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها.
  - ي- المهارة في الاتصال.
  - ك- المهارة في إعداد وتنفيذ الندوات ، والمناقشات، والمحاضرات.
- ثامناً: عرض نتائج الدراسة الميدانية :-

## النتائج المرتبطة بالفرض الأول:

لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

## جدول رقم (8)

يوضح معنوية الفروق في القياس القبلي لمجموعي الدراسة التجريبية والضابطة  
على أبعاد مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية

م	الأبعاد	المتوسط الرتبي		قيمة Z	مستوي دلالة Z	الدلالة الإحصائية
		المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية			
1	أسس اختيار شريك الحياة	21.33	19.68	0.45	0.66	غير دالة
2	أساليب التنشئة السوية	22.38	18.63	1.12	0.33	غير دالة
3	حقائق الحياة الأسرية السليمة	21.15	19.85	0.35	0.74	غير دالة
4	الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً	20.13	20.88	0.20	0.84	غير دالة
	الدرجة الكلية	21.24	19.76	0.53	0.64	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي أبعاد المقياس وعلي المقياس ككل كالآتي :

بالنسبة لبعد أسس اختيار شريك الحياة: فإن قيمة Z المحسوبة ( 0.45 ) ومستوي دلالتها (0.66) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد أسس اختيار شريك الحياة ، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كليهما قد بدأتا من مستوي واحد بالنسبة لبعد أسس اختيار شريك الحياة.

بالنسبة لبعد أساليب التنشئة السوية: فإن قيمة Z المحسوبة (1.12) ومستوي دلالتها (0.33) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة

والتجريبية علي بعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل ، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كليهما قد بدأتا من مستوي واحد بالنسبة لبعء أساليب التنشئة السوية.

بالنسبة لبعء حقائق الحياة الأسرية السليمة: فإن قيمة Z المحسوبة (0.35) ومستوي دلالتها (0.74) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد حقائق الحياة الأسرية ، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كليهما قد بدأتا من مستوي واحد بالنسبة لبعء حقائق الحياة الأسرية السليمة.

بالنسبة لبعء الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً: فإن قيمة Z المحسوبة (0.20) ومستوي دلالتها (0.84) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً ، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كليهما قد بدأتا من مستوي واحد بالنسبة لبعء الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً.

بالنسبة للمقياس ككل : فإن قيمة Z المحسوبة (0.53) ومستوي دلالتها (0.64) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للمقياس ككل ، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كليهما قد بدأتا من مستوي واحد بالنسبة للمقياس ككل.

#### النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

## جدول رقم (9)

يوضح معنوية الفروق في القياس البعدي لمجموعي الدراسة التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية

م	الأبعاد	المتوسط الرتبي		قيمة Z	مستوي دلالة Z	الدلالة الإحصائية
		المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية			
1	أسس اختيار شريك الحياة	26.73	14.28	3.39	0.00	دالة عند 0.01
2	أساليب التنشئة السوية	25.58	15.43	2.77	0.01	دالة عند 0.01
3	حقائق الحياة الأسرية السليمة	27.98	13.03	4.06	0.00	دالة عند 0.01
4	الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً	27.73	13.08	3.93	0.00	دالة عند 0.01
	الدرجة الكلية	27.00	13.95	3.53	0.00	دالة عند 0.01

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد المقياس وعلي (المقياس ككل) كالآتي :

بالنسبة لبعد أسس اختيار شريك الحياة: فإن قيمة Z المحسوبة (3.39) ومستوي دلالتها (0.00) وهي دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد أسس اختيار شريك الحياة لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات الشباب مرتفعة في المجموعة الضابطة عن مثيلاتها في المجموعة التجريبية ، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (26.73) بينما للمجموعة التجريبية (14.28) . الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في بعد أسس اختيار شريك الحياة لدي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة في المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلي برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

بالنسبة لبعد أساليب التنشئة السوية: فإن قيمة Z المحسوبة (2.77) ومستوي دلالتها (0.01) وهي دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات الشباب مرتفعة في المجموعة

الضابطة عن مثيلاتها في المجموعة التجريبية ، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (25.58) بينما للمجموعة التجريبية (15.43) . الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في بعد أساليب التنشئة السوية لدي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة في المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلي برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

**بالنسبة لبعد حقائق الحياة الأسرية السليمة:** فإن قيمة Z المحسوبة (4.06) ومستوي دلالتها (0.00) وهي دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد النظرة السلبية للحياة لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات الشباب مرتفعة في المجموعة الضابطة عن مثيلاتها في المجموعة التجريبية ، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (27.98) بينما للمجموعة التجريبية (13.03) . الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في بعد حقائق الحياة الأسرية السليمة لدي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة في المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلي برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

**بالنسبة لبعد الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً:** فإن قيمة Z المحسوبة (3.93) ومستوي دلالتها (0.00) وهي دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي بعد الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات الشباب مرتفعة في المجموعة الضابطة عن مثيلاتها في المجموعة التجريبية ، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (27.73) بينما للمجموعة التجريبية (13.28) . الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في بعد الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً لدي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة في المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلي برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

**بالنسبة للمقياس ككل :** فإن قيمة Z المحسوبة (3.53) ومستوي دلالتها (0.00) وهي دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية علي أبعاد المقياس ككل لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات الشباب مرتفعة في المجموعة الضابطة عن مثيلاتها في المجموعة التجريبية ، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (27.00) بينما للمجموعة التجريبية (13.95) . الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في تنمية الوعي لدي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية في المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلي برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.



النتائج المرتبطة بالفرض الثالث:

لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

جدول رقم (10)

يوضح معنوية الفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

على أبعاد مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة Z	مستوي دلالة Z	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
أسس اختيار شريك الحياة	18.75	3.88	20.15	4.06	0.95	0.34	غير دالة
أساليب التنشئة السوية	20.75	3.81	19.65	4.0	0.81	0.42	غير دالة
حقائق الحياة الأسرية السليمة	24.35	3.62	23.75	2.79	0.71	0.48	غير دالة
الوقاية من المشكلات الزوجية	19.05	4.0	20.0	3.36	0.74	0.46	غير دالة
الدرجة الكلية	82.9	15.31	83.55	14.21	0.11	0.91	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة علي أبعاد المقياس وعلي المقياس ككل كالآتي :

بالنسبة لبعد أسس اختيار شريك الحياة: فإن قيمة Z المحسوبة ( 0.95 ) ومستوي دلالتها (0.34) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة

الضابطة علي بعد أسس اختيار شريك الحياة ، أي أن مستوي المجموعة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي

بالنسبة لبعء أساليب التنشئة السوية : فإن قيمة Z المحسوبة ( 0.81 ) ومستوي دلالتها (0.42) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة علي بعد أساليب التنشئة السوية ، أي أن مستوي المجموعة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي .

بالنسبة لبعء حقائق الحياة الأسرية السليمة: فإن قيمة Z المحسوبة ( 0.71 ) ومستوي دلالتها (0.48) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة علي بعد حقائق الحياة الأسرية السليمة ، أي أن مستوي المجموعة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي .

بالنسبة لبعء الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً: فإن قيمة Z المحسوبة ( 0.74 ) ومستوي دلالتها (0.46) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة علي بعد الوقاية من المشكلات الزوجية مستقبلاً ، أي أن مستوي المجموعة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي

بالنسبة للمقياس ككل : فإن قيمة Z المحسوبة ( 0.11 ) ومستوي دلالتها (0.91) وهي غير دالة عند مستوي 0.05% أي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للمقياس ككل ، أي أن مستوي المجموعة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، وهذا يرجع إلي عدم تدخل الباحث بأنشطة برنامج التدخل المهني مع المجموعة الضابطة .

#### النتائج المرتبطة بالفرض الرابع:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

جدول رقم (11)

يوضح معنوية الفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

على أبعاد مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة Z	مستوي دلالة Z	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
أسس اختيار شريك الحياة	20.35	4.38	15.55	2.82	2.53	0.01	دالة 0.01
أساليب التنشئة السوية	21.35	5.10	16.10	4.06	2.03	0.04	دالة 0.05
حقائق الحياة الأسرية السليمة	25.35	5.28	17.70	4.58	3.31	0.00	دالة 0.01
الوقاية من المشكلات الزوجية	22.35	4.19	13.90	4.57	3.37	0.00	دالة 0.01
الدرجة الكلية	89.4	18.95	63.25	16.03	3.31	0.00	دالة 0.01

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس وعلي المقياس ككل كالآتي :

بالنسبة لبعد أسس اختيار شريك الحياة: فإن قيمة Z المحسوبة (2.53) ومستوي دلالتها (0.01) وهي دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي ويتضح ذلك من الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (20.35) في حين أنه في القياس البعدي (15.55) مما يعني انخفاض درجات الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة علي بعد أسس اختيار شريك الحياة في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن مستوي أسس اختيار شريك الحياة مما يؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

بالنسبة لبعد أساليب التنشئة السوية: فإن قيمة  $Z$  المحسوبة (2.03) ومستوي دلالتها (4 0.0) وهي دالة عند مستوي 0.05% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي ويتضح ذلك من الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (21.35) في حين أنه في القياس البعدي (16.10) مما يعني انخفاض درجات الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة علي بعد أساليب التنشئة السوية في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن مستوي أساليب التنشئة السوية مما يؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

بالنسبة لبعد حقائق الحياة الأسرية السليمة : فإن قيمة  $Z$  المحسوبة (3.31) ومستوي دلالتها (0.34) وهي غير دالة عند مستوي 0.00% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي ويتضح ذلك من الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (25.35) في حين أنه في القياس البعدي (17.70) مما يعني انخفاض درجات الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة علي بعد حقائق الحياة الأسرية السليمة في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن مستوي حقائق الحياة الأسرية السليمة مما يؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية .

بالنسبة لبعد الوقاية من المشكلات الزوجية: فإن قيمة  $Z$  المحسوبة (3.37) ومستوي دلالتها (0.00) وهي غير دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي ويتضح ذلك من الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (22.35) في حين أنه في القياس البعدي (13.90) مما يعني انخفاض درجات الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة علي بعد الوقاية من المشكلات الزوجية في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن مستوي الوقاية من المشكلات الزوجية ل مما يؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية.

بالنسبة للمقياس ككل : فإن قيمة  $Z$  المحسوبة (3.31) ومستوي دلالتها (0.00) وهي غير دالة عند مستوي 0.01% أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي ويتضح ذلك من الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (89.4) في حين أنه في القياس البعدي (63.25) مما يعني انخفاض درجات الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة علي جميع أبعاد المقياس

في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن مستوي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بالنسبة للمقياس ككل مما يؤكد علي فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام بإستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية.

### النتائج العامة للدراسة

1- لم يسفر القياس القبلي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إدخال المتغير التجريبي على حالات المجموعة التجريبية عن أية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على أن المجموعتين بينهما قدر مناسب من التجانس ويؤكد صحة الفرض الأول للدراسة والمتمثل في:-

(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية).

2- أسفرت نتائج القياس البعدي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة عن حدوث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية وذلك بعد إدخال المتغير التجريبي على أعضاء المجموعة التجريبية دون الضابطة مما أدى إلى التخفيف من نقص و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية . وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة والمتمثل في:-

(توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية).

3- لم تسفر نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة عن وجود فروق معنوية دالة إحصائية وهذا يدل على أن أعضاء المجموعة الضابطة و لم يطرأ عليهم أي تغيير بالنسبة لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية حيث لم تتعرض حالات المجموعة الضابطة للمتغير التجريبي وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة والمتمثل في:-

(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية و عي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية).

4- أسفرت نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حيث تم إدخال المتغير التجريبي على أعضاء المجموعة التجريبية فقط مما يشير إلى فاعلية الممارسة العامة في تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ي وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع للدراسة والمتمثل في:-

(توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة علي مقياس تنمية وعي الشباب المقبلين علي الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية ) .

## المراجع

- 1- أبو النصر ،مدحت محمد وآخرون (2005): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان، ص152 .
- 2- آدم،صلاح (2022) : التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية قدرة المتزوجين حديثاً علي إدارة الأزمات ، ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .العدد27، جزء2.
- 3- الباهي، زينب معوض (2004) : متطلبات تعليم الحياة الاسرية للأسر حديثة التكوين ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، المجلد 3 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- 4- البخاري صحيح البخاري: الرياض ، دار السلام للطباعة ، ط3 ، ، 2000 .
- 5- توفيق ،محمد نجيب(2000) : الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة والمسنين (الكتاب الأول) القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 214 .
- 6- توفيق، محمد نجيب (1984): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص154.
- 7- جابر ، ابراهيم (2013) : العنف الأسري – الأسباب والمشكلات وطرق علاجها ، الاسكندرية ، دار الكتاب الجامعي .
- 8- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، 2020.
- 9- حبيب، جمال شحاته (2009): الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ص30-37
- 10- حمدي ، عبد العزيز (2005) : الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الاجتماع .
- 11- حنا ، مريم إبراهيم وآخرون (2003) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مركز توزيع الكتاب، ص 145.
- 12- الخولى ،سناء (2002) : الاسرة والحياء العائلي ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 38
- 13- خيرى ، أسماء ناصري (2021) : تقدير جهود المشورة في تنمية وعي الفتيات المقبلات علي الزواج بالصحة الانجابية ، بحث منشور ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، المجلد 16، العدد2، أسيوط.

- 14- رضوان، فادية (1997): الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم : القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 78 .
- 15- الزغبى ،أحمد محمد (2009) : العنف الأسري وآثاره على شخصية الآباء والأبناء ، بحث منشور ، مجلة التربية ، قطر .
- 16- سالم ،اسماعيل مصطفى (2000): مقومات الاعداد العلمي والمهني للإخصائي الذي يعمل مع المشكلات الاسرية بمحاكم الاحوال الشخصية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الحادى عشر ، المجلد 1 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
- 17- سليمان، حسن وآخرون (2005) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ص 254 .
- 18- السيسى ، محمود ناجي (1995) : اطار اسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة النزاعات الزوجية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم
- 19- شومان ، عبد الناسف يوسف (2005) : المهارات اللازمة لعمل الاحصائي الأجتماعي مع النزاعات الزوجية بمكاتب تسوية المنازعات الاسرية بمحاكم الأسره ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- 20- الصديق ،سلوى عثمان و حسن ،عبد المحي محمود (2000): الأسرة والسكان من تطور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 127 .
- 21- عبد الغنى، سعاد حلمى (2007): العوامل المؤثرة على اداء الأخصائي الأجتماعي لأدواره كمارس عام فى محاكم الأسرة،رسالة ما جستير، غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.
- 22- عبد القادر ، مروة (2013) : بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة بين الزوجان وعلاقتها بمستوي التوافق ، بحث منشور في مجلة الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 23- عبد الواحد ، نوره رشدى (2005) : تقييم أنشطة مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية ، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ص217.
- 24- عفيفي ، السيد (1993) : دراسة المشكلات الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 436.
- 25- علي ، ماهر أبو المعاطي (2000) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية ، المؤتمر الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- 26- علي ،ماهر أبو المعاطي (2003) : الخدمة الاجتماعية ( نظرية – نماذج تطبيقية ) ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ط2 ، ص23 .



- 27- علي، ماهر أبو المعاطي (2003) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ط2 ، ص135 .
- 28- عنان، أحمد (1999) : العنف الاسرى عند الطفل في المجتمع الاردنى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية .
- 29- فرج ، أيمن محمد (2010) : دراسة المشكلات المترتبة على التفكك الأسري ونموذج مقترح لمواجهتها من منظور العلاج الأسرى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ، جامعة الأزهر .
- 30- الفقى ، سمير محمد (2011) : متطلبات تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري ، رسالة الدكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ، جامعة الأزهر .
- 31- القرآن الكريم : سورة الروم (أية 21 )
- 32- الكردي ، أسماء(2021) : محددات الوازن الأسري كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالمهارات الإدارية ، بحث منشور ، المجلة المصرية للإقتصاد المنزلي ، العدد1، المجلد 27، ص 491، القاهرة .
- 33- محمد ، مهدي (2008) : علم الاجتماع العائلي ، المنصورة ، مكتبة جامعة المنصورة ، كلية الأداب .
- 34- مصطفى ، مجدي محمد (2003): الوعى بظاهرة الطلاق ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، مجلد (1) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- 35- منير ، دعاء (2021) : اختبار فعالية برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية مهارة الاتصال الأسري لأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم . العدد5، جزء 1.
- 36- النحلاوي ، عبد الرحمن (2011) : التربية الاجتماعية في الإسلام ، دمشق ، دار الفكر المعاصر ، ص 79.
- 37- عبد ابراهيم ، دعاء عوضين (2022) : مهارات التفاوض وعلاقتها بمواجهة مهددات الأمن الأسري لدي عينة من أرباب الأسر ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد66.
- 38- النوحى ، عبد العزيز (2011): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، عملية حل المشكلة ضمن نسق أيكولوجي ، القاهرة ، دار الاقصى للطباعة ، ص13.
- 39- هاشم ، صفاء (2020) : ممارسة نموذج الحياة من منظور لممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط التي تعاني منها المطلقات ، ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد50، جزء 3 .

- 40-Astoyants, Margaret S.et.al (2016) :Family Dysfunctions And Ways Of Their Overcoming By Means Of Social Work , International Journal Of Environmental &Science Education ,Russia Look Academic Publishers, Russian State Social .University
- Baker.Robertl, 1998 : The social work Dictionary.3rd edition N.Y N.A.S.W press.p
- 41-Lee, young: Divorce in korea: International Medical Journal, 289  
V01.11.(3),2004,pp149-199.
- 42-Goldenberg, Irene, G., Herber (2020) t; Family Therapy" An Overview', Monterey Calif Brooks, Cole Publishing Company
- 43-Hita, Lizahen & al 2009 : family court – university par ther ship to benefit divorcing families: The experience of Maricopa county (Arizona) family court Department and Arizona state university prevention Research center family courts Review vol.47(3),pp,436-450 .
- 44-Jenkins, J, Simpson, A, Dunn, J, Rasbash, J,& O`Connor , D(2005) : Mutual influence of marital co nflict and Children`s Behavior Problems : Shared (and Nonshared Family Risks . Child Development , 76(1
- 45-Kincaid, S. B., K. A. Colobuel(2020); Marital Separation Causes Coping .and Consequences, "Journal of Divorce and Rematage, Vol(22), No (314
- 46- Lindbloom, Carl, G., (2014). The Latest Illustrated Book of Development Definitions, N.Y., Routledg
- 47-Miller, Richard B And Others (2015): A Cross-Cultural Study of Perceived Marital Problems in Taiwan And The United States, Contemporary Family Therapy , Vol37, Issue 2
- 48- Mitcham smith, Hichelle and Herary, willma High 2007,- confluct duvorce solutions, parenling coordination as an novative parenting, voL015(4), ,pp 368-373 .

- 49-Proctor, Enolak. And others 1995: Dirsct, In: Encyclopedia of social work, N.A.S.W, Washington, Dc.,p941.
- 50-Robila, M , & Krishnakumar , A.(2005) : Effects of economic pressure on marital conflict in romania . Journal of Family Psychology , 19
- 51-Sternberg and Guterman (2006) : Type Of Violence , Age And Gender Different in the effect of Family violence on Children Behaviour problems : Amiga – Analysis . Development Review, Vol.26 No . 1
- 52- Takesian, Amy Malloy,2006 : Helping The whole person in divoce: Astudy of law yers, and Judges, approaches To divorce and a proposal for system change (psy.D. dissertation): united stales Massachusetts,.pzzq
- 53-Tinadawn , Rocher. S (2004) : Parental Dysphonia Marital Conflict and adjustment iss Abst Intel, Vol.8